

تقرير سرى عن القائمة الكاملة لممتلكات حسين سالم وقوى مصرية تحاول منع تسلمه



السبت 16 يوليو 2011 12:07 م

16/07/2011

نشرت «اليوم السابع» القائمة الكاملة لممتلكات رجل الأعمال حسين سالم، والواردة فى تقرير واف أعدته لجنة الفحص المشكلة من قبل جهاز الكسب غير المشروع فى 19 صفحة بتاريخ 20 أبريل 2011.

التقرير «سرى جداً»، يحمل تفاصيل ومعلومات كاملة عن قائمة ممتلكات تنوع فيها أوجه الثراء الفاحش وتضخم للثروات غير مبرر، ممتلكات لرجل بدأ حياته بمرتب شهري 18 جنيها ويثمن حالياً بـ350 مليار جنيه، ممتلكات لرجل توحش فى ممارسة التجارة حتى المشبوهة منها؛ ليس لعقليته الاقتصادية الفذة وإنما لعلاقته القوية بالرئيس المخلوع محمد حسنى مبارك، فأسس سالم شركات فى الفنادق والسياحة وتجهيز المؤتمرات والزراعة والصناعة والتنمية البيئية وتحلية مياه البحر واستثمارات البترول والطاقة

القائمة الكاملة للممتلكات تكشف عن علاقات متشابكة بين سالم، وكل رجال الأعمال والمئات من الوزراء ووكلائهم على مدار السنوات الماضية، وكيف كانوا يتسترون على كل مخالفاته للقانون رغم تكرارها، بداية من تخصيص الأراضى بدون مناقصات ومنح التراخيص وتوفير التسهيلات تكشف أهمية استعادة حسين سالم ومحاكمته بالقاهرة، ودور رجال أعمال لهم ثقل فى البلاد ممن شاركوه فى مشاريعه كعائق أمام عودته البلاد، لأنه لو عاد سيطرت على ذلك فتح مئات الملفات التى ستكون أبسط نتائجها انتقاليهم إلى سجن طرة أو حسبما يطلق عليه «بورتو طرة».

يتضمن تقرير لجنة الفحص المشكلة من قبل جهاز الكسب غير المشروع بشأن السيرة الذاتية لحسين سالم وحياته الوظيفية على قائمة ممتلكاته فى ترتيب الأوراق ويكشف بداياته المتواضعة

التقرير

بدأ الإمبراطور حسين سالم حياته الوظيفية براتب 18 جنيها عندما تم تعيينه عام 1961 فى وظيفة مراجع حسابات بصندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية، وارتفع راتبه بعد ذلك إلى 43 جنيها عندما عمل بالشركة العربية للتجارة الخارجية كمدير لإدارة الغزل والنسيج، وهى الشركة التى تقلد فيها عدة مناصب فى فروعها المختلفة بالدول العربية، كمدير للمركز التجارى فى الدار البيضاء عام 1962 ومدير لنفس المركز فى بغداد عام 1964، إلى أن عاد عام 1973 للقاهرة للعمل بالمؤسسة المصرية العامة للتجارة الخارجية وأعيد منها للعمل بشركة الإمارات العربية المتحدة للتجارة فى إمارة أبوظبي كمدير عام الفروع وعضو بمجلس الإدارة

يمتلك سالم وعائلته 12 شركة مساهمة فى شرم الشيخ والأقصر وسيناء بقيمة إجمالية تزيد على 30 مليار جنيه، غير أن المعلومات التفصيلية لكل شركة على حدة تكشف مدى التفكير لدى سالم فى الانتشار على نطاقين، الأول أفقياً على أرض الواقع بتوسيع نطاق إمبراطوريته ومضاعفة أعداد الشركات فى كل القطاعات مثل تحلية المياه والسياحة والفنادق والإنشاء والتعمير والطاقة والكهرباء والتنمية البيئية واستثمارات البترول والزراعة والصناعة، والثانى بزيادة حجم رؤوس أموال الشركات ومضاعفة أرباحها السنوية

الشركة الأولى المقيدة فى إمبراطورية حسين سالم تسمى شركة نعمة للجولف والاستثمار السياحى وهى شركة مقيدة برقم 1195 بالسجل التجارى لمدينة الطور وتتولى إقامة قرى سياحية مكونة من فنادق وملاعب جولف رياضية ومطاعم وأسواق تجارية وكافيتريات، ويساهم حسين سالم فيها برأس مال قيمته 63 مليوناً و165 ألف جنيه ونجده خالد بقيمة 118 مليوناً و413 ألفاً ونجلته ماجدة بقيمة 71 مليوناً

أهمية تلك الشركة فى إمبراطورية حسين سالم أنها تملك فندق فيل موفنيك الجولف وهو الفندق الذى كان الرئيس المخلوع محمد حسنى مبارك يقيم فيه عند زيارته لمدينة شرم الشيخ وحققت أرباحاً لسالم وصلت 162 مليوناً و836 ألف جنيه

السياحة والفنادق ركن أساسى لدى إمبراطورية حسين سالم، فهو يعتبرها باب الخير عليه وهو ما دفعه لإنشاء كل مشاريعه فى شرم الشيخ وسيناء والأقصر، وتمثل اهتمام سالم بذلك فى إنشائه 6 شركات فى مجال السياحة بشكل عام غير أنها تختلف نوعياً فى الخدمات المقدمة، حيث يمتلك سالم شركة فيكتوريا المتحدة للفنادق

والمقيدة برقم **278** بالسجل التجارى لمدينة الطور، وهى الشركة المتخصصة فى تقديم الخدمات الفندقية لتعود عليه بربح سنوى يقدر بـ **37** مليون جنيه سنويا بناء على تقارير الإقرارات الضريبية، فى الوقت الذى يساهم فيه سالم فيها بقيمة **89** مليونا و**220** ألف جنيه ونجمله خالد بـ **25** مليونا و**750** ألف جنيه ونجلته ماجدة بـ **4** ملايين و**660** ألف جنيه، ويمتلك سالم شركة أخرى تدعى فيكتوريا ولكنها متخصصة فى النقل السياحى ويساهم فيها سالم بمبلغ مليون و**716** ألف جنيه، ونجمله خالد بمبلغ **792** ألف جنيه□

وتجدر الإشارة هنا إلى أن شركة فيكتوريا للنقل السياحى تتكامل فى عملها مع شركة للنقل الجوى كشف عنها التقرير السرى للجنة الفحص فى صفحته السابعة مملوكة لخالد نجل حسين سالم، تسمى بشركة «كذا جيتير وينجز افياشن» وهى شركة مساهمة مصرية خاضعة للقانون برقم **8** لسنة **1997** لضمانات وحوافز الاستثمارات وتختص بما يسمى «التاكسى الجوى» حتى **27** راكبا، ويمتلك خالد حسين سالم فيها **16** ألف سهم بقيمة مليون و**600** ألف جنيه ومقرها مبنى التصدير الدولى بمطار القاهرة الجوى□

بالعودة لشركات الفنادق التى يمتلكها حسين سالم، سنجد أن التقرير السرى كشف عن امتلاكه شركة فندق الأقصر جراند أوتيل، وشرم الشيخ للفنادق، ومراكز المؤتمرات، والأخيرة هى شركة تحظى باهتمام من قبل حسين سالم لأنها كانت تتولى فى أوقات كثيرة إجراءات التحضير والإعداد لمؤتمرات ولقاءات مبارك مع المسؤولين والوزراء ورؤساء العالم والملوك العرب بشرم الشيخ ويبلغ رأس مالها الإجمالى **50** مليون جنيه□

الشركة الأخيرة لحسين سالم فى مجال السياحة حملت اسم شركة التمساح للمشروعات السياحية، وذلك نسبة إلى جزيرة التمساح بمدينة الأقصر وهى الجزيرة التى بنى عليها حسين سالم أشهر فنادقه على الإطلاق «موفنيك جولى فيل»، ضمن قرية سياحية تتضمن عدة مبانٍ وشاليهات وملاعب وحمامات سباحة ومطاعم على مساحة **131** فداناً، اشترى جزءاً منها من المواطنين والجزء الآخر بالتخصيص من محافظة قنا والهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية□

شركة «جزيرة التمساح» -حسبما يطلق عليها أهل مدينة الأقصر- يساهم فيها سالم بقيمة **14** مليونا و**995** ألف جنيه، وهو مبلغ يعد للمرة الأولى أقل من قيم مساهمة نجله خالد والبالغة **112** مليونا و**500** ألف، إضافة إلى **7** ملايين و**500** ألف باسم حفيده نور خالد ومثلهما لحسين خالد حسين سالم -الحفيد المدلل إليه- كما أنها أعادت عليهم ربحاً فى الفترة من عام **2005** حتى **2008** قيمته **48** مليونا و**32** ألف جنيه، واللافت فى جزيرة التمساح أنه على الرغم من المخالفات القانونية التى ارتكبتها حسين سالم فى الحصول على **131** فداناً سواء فى إجراءات التعاقد أو عمليات البناء وإنشاء القرية السياحية وإجراء التوسعات، إلا أنه لم يصدر ضده أى قرار سلبى فى عهد النظام السابق وصدر فقط يوم **28** فبراير **2011** من محافظ الأقصر أى بعد **17** يوماً من تنحى مبارك -الداعم الرئيسى له□

ولم يتوقف سالم عند حد إنشاء المشروعات السياحية فقط، إنما تعدى الأمر لإنشاء مشروعات وشركات أخرى لخدمة تلك المشاريع بشكل مباشر أو غير مباشر مثل تأسيس شركة مياه جنوب سيناء لتلبية مياه البحر والأنبار وإنشاء مصنع لتعبئة المياه فى زجاجات ومد فنادقه ومشاريحه السياحية بها بدلا من الشراء، وفى ذات الوقت تعود عليه بربح يصل متوسطه إلى **5** ملايين و**750** ألف جنيه سنويا، رغم أن نسبة مشاركة سالم فيها لا تزيد على مليون و**313** ألف جنيه، كما أنشأ سالم بحسب التقرير السرى للجنة الفحص **3** شركات استثمارية فى مجالات مختلفة برأس مال قليل نسبياً مثل شركة بذور للزراعة برأس مال لا يزيد على مليون ونصف المليون، وشركة جنوب سيناء للتنمية البيئية برأس مال يبلغ **9** ملايين جنيه بواقع **5** ملايين ونصف المليون باسمه، و**3** ملايين ونصف المليون باسم نجله خالد، والشركة العربية للاستثمارات البترولية والطاقة برأس مال **5** ملايين جنيه بواقع **2** مليون و**600** ألف باسمه ومليون و**500** ألف لخالد و**900** ألف لنجلته ماجدة□

«ميدور للكهرباء» أو «ميدالك».. هو اسم الشركة الأكثر شهرة وأهمية بإمبراطورية حسين سالم خارج مجال السياحة والفنادق، فهى شركة مساهمة مصرية بنظام المناطق الحرة العامة بالإسكندرية وفقاً لأحكام القانون رقم **8** لسنة **1997** برأسمال مرخص قدره **75** مليون دولار ورأسمال مصدر قدره **27** مليون دولار، وتختص تلك الشركة بإنشاء وتملك وتشغيل وإدارة شركة للكهرباء لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لشركتى ميدور وميدتاب -المملوكتين لحسين سالم□

ويساهم سالم فى تلك الشركة بمقدار **94.5** ألف سهم بقيمة **9.45** مليون دولار ونجمله خالد بمقدار **54** ألف سهم بقيمة **5.45** مليون دولار ونجلته ماجدة بمقدار **13.5** ألف سهم بقيمة **1.35** مليون دولار□

وأخيراً شركة كولتاكس الآيرلندية، وهى شركة مملوكة لحسين سالم بمقدار **108** آلاف سهم بقيمة **10.8** مليون دولار، ونجاح تلك الشركة فى إمبراطورية الأخطبوط حسين سالم انعكست على رأس مال الشركة والذى تمت زيادته فى الفترة من عام **1998** حتى **2009** عدة أضعاف رأس المال الأساسى، بخلاف أسهمه فى البنوك وعلى رأسها بنك قناة السويس الذى يمتلك فيه **172** ألفاً و**500** سهم□

الممتلكات العقارية ركن آخر حيث كشف التقرير عن معلومات وتفاصيل جديدة فحسين سالم يمتلك كوكيتلا من الفيلات والشاليهات وقطع الأراضى والشقق المتميزة، والتى يحافظ كعادته على أن يكتبها باسمه وزوجته نظيمة ونجليه خالد وماجدة□

منها الفيلا رقم **38** نموذج **G** الكائنة بقرية مينا جاردن سيتى بمحافظة **6** أكتوبر والفيلا رقم **29** بمدينة شرم الشيخ والعقار رقم **96** شارع النهضة بالماظة بالقاهرة والعقار رقم **28** بشارع رشدى وهو مقر شركة فيكتوريا المتحدة للفنادق، بالإضافة إلى **5** فيلات بمشروع الجولف شمال خليج نعمة يمتلكها نجله خالد وقطعة أرض مستصلحة تبلغ **16** فداناً بالحوض رقم **2** ناحية البساتين بمركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة□

أما عن قطع الأراضى فسرد التقرير السرى للجنة الفحص عنها تفاصيل كثيرة، خاصة أن التقرير رصد الأراضى التى اشتراها حسين سالم فى السنوات الأخيرة والتى كان القاسم المشترك بينها، أنها فى مواقع متميزة جداً وبالتخصيص بدون أى مناقصات وبأسعار زهيدة أقل من سعر السوق، فحسين سالم اشترى قطعة أرض رقم **84** بمنطقة شمال خليج نعمة بالتخصيص من محافظة جنوب سيناء تصل مساحتها حوالى مليون و**728** متراً مربعاً بمبلغ **32** مليونا و**184** ألف جنيه، وقطعة أرض أخرى فى خليج نعمة أيضاً مساحتها **208** آلاف و**388** متراً بالتخصيص من محافظة جنوب سيناء بقيمة **6** ملايين و**800** ألف جنيه، كما اشترى **79** ألفاً و**805** أمتار مربعة بقيمة مليون و**944** ألف جنيه، بالإضافة إلى قطعة أرض مستصلحة باسم نجله خالد تبلغ مساحتها **16** فداناً بالحوض رقم **2** ناحية البساتين الثانية مركز أبوالمطامير بمحافظة البحيرة من رجل أعمال إماراتى الجنسية□

الرفاهية فى حياة الإمبراطور حسين سالم حسبما سجلها التقرير السرى ظهرت فى امتلاكه طائرة خاصة تحمل تسجيل حروف **GEDHY** طراز **F2000**، إنجليزية الجنسية ومقرها بمدينة بروكسل بدولة بلجيكا، وتقوم على خدمتها بجمهورية مصر العربية شركة لخدمات الطيران، واللافت أن تلك الطائرة هى نفسها التى استغلها حسين سالم فى الهروب من مصر بعد أحداث **25** يناير، فحسب سجلات الطيران، فقد غادر سالم سماء شرم الشيخ يوم **29** يناير متوجهاً إلى دولة رومانيا، كما تبين أن نجله خالد يمتلك لنشاً بحرياً يسمى بلولجون تم شراؤه بمبلغ **923175** جنيهها، كما يمتلك خالد شركة «أكذا جيتير وينجز افياشن» سائلة الذكر□

خاتمة قائمة ممتلكات رجل الأعمال حسين سالم الواردة بالتقرير السرى انتهت بشركات البترول التى كان لسالم النصيب الأكبر من المساهمة فى تأسيسها، وهى شركات البحر الأبيض المتوسط، وهى الشركة التى تولت الوساطة فى تصدير الغاز الطبيعى لإسرائيل وربح سالم من ورائها **531** مليون دولار، فضلا عن الشركات الثلاثة الأخرى، وهى الشرق الأوسط لتكرير البترول والشرق الأوسط للصهاريج وخطوط أنابيب البترول «ميدتاب» وشركة غاز الشرق□

وبعيدا عن التدقيق فيما تحمله أرقام مساهمات حسين سالم المالية فى كل شركة من شركاته الأربعة والبالغة قيمتها **662** مليون دولار، فإن طبيعة تكوين الشركات وطبيعة أسماء المؤسسين تعكس طبيعة علاقات الأخطبوط حسين سالم برجال أعمال من كل الجنسيات، وعلى رأسهم يوسف ميمى الإسرائيلى الجنسية والذى شارك سالم فى شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول بنسبة بلغت **145** مليون دولار□

اللافت أن شركات حسين سالم كانت متشعبة فى مصر، وعلى قدر ذلك تتوسع علاقاته برجال أعمال مصريين يتبادلون معه المصلحة، قد لا تحتوى الأوراق على أسمائهم، لكن دوائر المال والاقتصاد تجمعهم على مائدة واحدة وهو ما يؤدى إلى نتيجة واحدة، بأنه على قدر ما يوجد ملايين المواطنين المصريين الذين ينتظرون عودة حسين سالم من إسبانيا ومحاكمته بالقاهرة، بقدر ما يقف رجال أعمال لهم ثقلهم فى مصر حيال تنفيذ عملية العودة لما يترتب عليها من نتائج سيئة أقلها انتقالهم إلى سجن طرة، بخلاف المئات من وكلاء الوزراء الذين تساهلوا مع حسين سالم طيلة السنوات الماضية فى منحه الأراضى دون مناقصات وبأسعار أقل بتراخيص دون اتباع القانون واللوائح عندما كان يمثل أحد الأركان الرئيسية فى النظام السابق وقت جبروته□

اليوم السابع